

## المحاضرة 3 - التفسير - المستوى الرابع - د. سلطان العتيبي -

### تفسير سورة العلق (1:9)

سلطان العتيبي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الهادي الى الصراط المستقيم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#) حياكم الله اعزائي المشاهدين والمشاهدات طلاب اكااديمية زاد اهلاً وسهلاً بكم الدرس الثالث باذن الله من المستوى الرابع في مادة التفسير باذن الله اليوم نتكلم عن صورة مهمة جداً وهي سورة العلق - [00:00:58](#) هذه الصورة ابتدأها الله عز وجل بقوله اقرأ بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. كلا ان الانسان ليطغى - [00:01:17](#) هل رآه استغنى؟ ان الى ربك الرجعى الشطر الاول هذا هو الذي سيكون درسنا باذن الله في هذه الحلقة باذن الله جل جلاله هذه الصورة كما تعلمون ايها الاخوة في صورة مكية - [00:01:38](#) واكثر العلماء واكثر المفسرين على ان هذه السورة هي اول سورة نزلت من القرآن واول ما نزل خمس ايات من اولها الى قوله ما لم يعلم يكاد يجمع المفسرون على ان هذه السورة هي اول ما نزل - [00:01:55](#) سنتحدث وايامكم عن الخلاف في اول ما نزل هل هي هذه الصورة فهو قول سورة المدثر هو قول ام سورة الفاتحة وهو قول والراجح والذي عليه الاكثر سورة سورة اقرأ - [00:02:15](#) وان كان قول قوي ذكره بعض المفسرين انها المدثر فجمع علماء القرآن جمعاً جميلاً ان سورة اقرأ التي هي سورة العلق هي اول ما انزل من شأن النبوة اي ان حين انزلت - [00:02:34](#) اصبح النبي محمداً صلى الله عليه وسلم نبياً وسورة المدثر هي اول ما نزل من الرسالة. اذا نبأ باقراً وارسل بالمدثر ثم نزلت الايات والصور المكية ثم بعد ذلك نزلت الايات والصور المدنية. فهي اول ما انزل على الاطلاق. هذه سورة العلق خصوصاً الخمس الايات الاول - [00:02:51](#) منها وهي اول ما نزل في شأن النبوة والمدثر هي اول ما نزل في شأن الرسالة اي انه اصبح بعد المدثر نبياً رسولاً صلى الله عليه وسلم فهذا من اجمل الجمع - [00:03:15](#) نمر الان معكم ايها الاخوة على التفسير التحليلي الواضح السهل ثم بعد ذلك نحاول ان نفصل على قدر الوقت اما قوله تعالى اقرأ بسم ربك الذي خلق اي اقرأ يا محمد - [00:03:30](#) مستعينا بالله الذي خلق كل شيء هذا معنى باسم ربك اي مستعينا بسم الله الذي خلق كل شيء الله خالق كل شيء جل جلاله ثم قال خلق الانسان من علق - [00:03:49](#) والعلقة هي الدم الجامد فرق بين العلق والعلقة العلق هو ما يبلغ الانسان الحياة حين الاضرار في اكل الميتة والعلقة هي الدم الجامد الذي خلق الانسان من احدى حيثياته واحدى جزئياته. فاصل خلق الانسان - [00:04:07](#) من تراب وذكر ان خلقه من طين وذكر ان خلقه من حمى مسنون وذكر انه من نطفة وذكر انه من اعلى قهوة ومضغة غير مخلقة ومضغة مخلقة فكل هذه مراحل التطور - [00:04:30](#)

والنشىء للانسان ثم قال الله عز وجل اقرأ وربك الاكرم فهذا تأكيد للقراءة ولطلب العلم هذا تأكيد للامر السابق بالقراءة وربك الاكرم الكريم الحليم المتجاوز عن جهل العباد سبحانه وتعالى - [00:04:44](#)

ما للعباد عليه حق واسع. كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعدله او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع جل جلاله الذي علم بالقلم معنى القلم هنا اي علم الخط والكتابة بالقلم - [00:05:05](#)

وسنأتي ان شاء الله في اخر هذه الحلقة لتفصيل الاقلام وانواعها ثم قال علم الانسان ما لم يعلم اي ان الله جل جلاله علم الانسان الكتابة ولم يكن يعلمها وعلمه اشياء كثيرة القراءة والصناعة وغيرها والانسان في ذلك عالة لم يكن يعرف شيء - [00:05:26](#)

من الذي علمنا انه الله ثم قال الله عز وجل كلا وهذه الكلمة يستعمل كثيرا في القرآن خصوصا في الصور المكية خصوصا في الصور المكية لانها كلمة ردع وزجر. اي ما هكذا ينبغي ان يكون الانسان ان ينعم ان ينعم عليه ربه - [00:05:51](#)

بتسوية خلقه وتعليمه ما لم يكن يعلم ثم يكفر بربه اي لا يليق هذا ولا يكون بالانسان ثم قال تعالى ان الانسان ليطغى يخبر تعالى ان الانسان ذو فرح واشهر وبطر وطغيان - [00:06:14](#)

ان رآه استغنى اي ان رأى نفسه استغنى بماله وولده طغى وتكبر وهذا حال كثير من الناس الا من رحم الله كلما ازداد الغنى ازداد الطغيان. لذلك من اجمل الادعية - [00:06:37](#)

اللهم اغنني ولا تطغني لانه في الغالب اذا استغنى الانسان طغى الا من رحم ربك جعلنا الله واياكم ممن رحم ثم قال تعالى ثم قال العلماء في توصيف ذلك هذا الانسان بصفة عامة - [00:06:53](#)

ويستثنى منه المؤمن فانه لا يرى انه استغنى عن الله طرفة عين اللهم اغنني بحلالك عن حرامك ولا تكنني الى نفسي طرفة عين. فالمؤمن دائما مفتقر الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:10](#)

يسأل ربه كل حاجة ويلجأ اليه عند كل مكروه ان الى ربك الرجعى هذا تهديد من الله عز وجل لجنس الانسان فالرجعة والمرجع والمرجوع كلها مصادر تفيد بان الانسان حتما سيرجع الى ربه - [00:07:27](#)

وسيعود اليه جل جلاله والحديث اصلا لجنس الانسان الله الطاغى كأنه تهديد ووعيد. سترجع ايها الانسان الطاغى الى الله جل جلاله فان الله اليه المرجع. واليه المصير وسيحاسبك على كل شيء. فالاصل في ذلك - [00:07:50](#)

الرجوع الى الله جل جلاله هذا التفسير الاجمالي لهذه المقاطع ولكن هناك فوائد ومساائل لا بد ان نتكلم عنها وحرى بنا الا نتجاوزها. اهم مسألة وحصل فيها خلط كثير خصوصا في بعض المقاطع التي تنتشر - [00:08:14](#)

السوشيال ميديا وتنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي وهي مسألة الامية هل النبي صلى الله عليه وسلم امي ام لا الحقيقة هو الذي عليه نص القرآن ونص السنة. وقول العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:38](#)

امي لكن ما معنى امي؟ وهذا هو وجه الجدل هل يعني الامية الجاهل حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه ان يكون جاهلا لكن الام حتى عند اهل اللغة واهل البلاغة الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. هو الذي لا يقرأ ولا يكتب. قال الله عز وجل وما كنت - [00:09:00](#)

تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا الارتاب المبطلون وهذا لاقامة الحجة على كل احد فبالرغم من كونه صلى الله عليه وسلم اميا فقد اتى بهذا الكتاب العظيم. سوف نستكمل هذه المسألة بتفصيل ان شاء الله - [00:09:23](#)

بعد الفاصل الى الفاصل ونواصل باذن الله. السلام عليكم العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث - [00:09:43](#)

ومنه نفل كتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية كالتفسير والفقه - [00:10:16](#)

قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور - [00:10:39](#)

ومن شغله النفل عن الفرض فهو مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب وبالمختصرات قبل المطولات قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه ثمرة قبل المسائل النظرية - [00:10:58](#)

ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم فان فاقد الشيء لا يعطيه. ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:11:21](#)

في الدين حياكم الله من جديد كنا قبل الفاصل قد توقفنا عند مسألة امية النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا لكم ان الامي معناه الذي لا يقرأ ولا يكتب ولا نعني ابدا بالامية الجاهل فحاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون جاهلا بل هو امي وسيد العلماء - [00:11:44](#)

كما قال فيه شوقي يا ايها الامي حسبك رتبة في العلم ان دانت بك العلماء صلى الله عليه وسلم ويؤيد هذا قول الله عز وجل كما ذكرنا لكم وما كنت تتلو من قبله من كتاب - [00:12:22](#)

اي انك لا تعرف القراءة ولا تخطه بيمينك اي انك يا محمد لم تكن تعرف الكتابة المبطلون وهذه لاقامة الحجة على كل احد فبالرغم من كونه صلى الله عليه وسلم اميا - [00:12:38](#)

فقد اتى بهذا الكتاب العظيم الذي لا يسع احدا من كبار المتعلمين مهما بلغ ان يأتي به فكيف وهو امي صلى الله عليه وسلم؟ فيقطع بذلك على كل احد التشكيك في ان القرآن والسنة من وضع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:12:59](#)

لذلك ايها الاخوة هذه المسألة مهمة جدا تأصيلها مهم جدا يعني كيف نقول مثلا ان الامي كما يشاع يعني في بعض مقاطع التواصل ان الامي نسبة الى ام القرى الى مكة - [00:13:23](#)

معنى هذا ان اهل مكة في هذا الزمان كلهم اميون لا يمكن ان يكون هذا القول صحيحا ابدا الامي ليس نسبة الى ام القرى بل الامي هو الذي لا يقرأ ولا يكتب - [00:13:44](#)

والله قال يعني بالنص الصريح النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وهذه الامة اميين هو الذي بعث في الاميين اي ان الامة بعموم وعمومها وشمولها امة امية لان الذين كانوا يقرأون ويكتبون قليل - [00:13:59](#)

طيب لماذا جعل الله وقدر ان يكون نبيه وخليفه صلى الله عليه وسلم اميا جعله كذلك حتى لا يقال انه قرأ وكتب في علوم الاولين وجاء بهذا الوحي والقرآن منها - [00:14:22](#)

مثله مثل الشعر لماذا لم يكن شاعرا صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر وما ينبغي له لماذا لانه لو كان شاعرا صلى الله عليه وسلم اذا قيل عن هذا القرآن شعر - [00:14:39](#)

ولو كان ساحرا حاشاه ل قيل عن هذا القرآن سحر وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون اذا عصم النبي صلى الله عليه وسلم من السحر والكهانة والشعر حتى لا يوصف القرآن الذي - [00:14:54](#)

يتنزل عليه صلى الله عليه وسلم بهذا والنبي صلى الله عليه وسلم امي قولا واحدا ولا شك في هذا ولكن الامة كما ذكرت لكم الامي هو الذي لا يقرأ ولا - [00:15:18](#)

اما غير هذي من الاقاويل السطحية التي يقولها بعض العقلانيين في هذا الزمان ان نسبة لام القرى مثل اه قولهم في في مسألة حتى يلج جمل في سم الخياط ان الجمل المراد به الحبل الغليظ هو قول مرجوح. والذي عليه الاكثر وعليه جموع الصحابة ان ان الجمل هو الجمل - [00:15:32](#)

وعموما كان الجمل حبل الغليظ فهو يستحيل دخوله اصلا مع سم مع سم الخياط وانتشرت ايضا مقاطع كثيرة يروج لها بعض العقلانيين ايها الاخوة ليس فيها شيء من اقوال المفسرين وكله مبنية على العقل ليست مبنية لا على قرآن ولا على سنة ولا على صحيح البخاري - [00:15:56](#)

والاعلى صحيح مسلم ولا على غيرها من هذه الكتب. اذا من هو مرجعنا في هذه المسائل مرجعنا ليس العقلانيين انما اهل التفسير كما قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:16:16](#)

كان حديثنا في المقدمة عن التفسير الواضح الظاهر الذي يعني كل مسلم ومسلمة ولا يسع احد منا الجهل. اريد يعني في ما بقي من الوقت انفصل في بعض المسائل من باب الفائدة وتدارس وتذاكر العلم - [00:16:32](#)

ذكرنا لكم ايها الاخوة ايها الاخوات ان هذه السورة بالاجماع مكية وهي اول ما نزل وهذا روي عن كثير منهم ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عاش رضي الله عنه - [00:16:53](#)

وعدد آياته تسع عشرة اية ابتدأها الله عز وجل بقوله اقرأ باسم ربك الذي خلق كما ذكرنا لكم نزل بها جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم على حرى - [00:17:07](#)

علمه خمس آيات من هذه السورة وذكرت لكم ان القول الاخر في النزول هو المدثر واتفقنا ان اول النبوة العلق يقرأ هو اول الرسالة المدثر واول ما نزل على الاطلاق هذه اقرأ باسم ربك الذي - [00:17:22](#)

والصحيح طبعاً ان اول ما نزل هو اقرأ باسم ربك الذي خلق. قالت عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فجاءه الملك - [00:17:41](#)

فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. خرجه البخاري في صحيحه وفي الصحيحين عنها قالت اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم - [00:17:56](#)

فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء. ان يخلو بنفسه فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيها الليالي ذوات العدد معنى يتحنث يعني يتعبد يسبح الله يمجّد الله يخلو بالله جل جلاله - [00:18:17](#)

قبل ان يرجع الى اهله كان يتحنث ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى فاجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه اي فجاءه جبريل فقال اقرأ - [00:18:38](#)

فقال اقرأ قال فاخذني فغطني فقال اقرأ. فقال ما انا بقارئ يقول النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما انا بقارئ اي لا اعرف القراءة انا امي لا اقرأ ولا اكتب. وهذه الآية ايضاً يفسرها بعض العامة ما انا بقارئ اي لا اريد ان اقرأ وهذا ليس بصحيح ابداً - [00:18:57](#)

انما قوله ما انا بقارئ اي لست من اهل القراءة ولا من اهل الكتاب هذا المقصود ليس رفضاً للقراءة. انما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن حاله يقول انا لست من اهل القراءة. لذلك لا اقرأ يكلم جبريل. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. فقال اقرأ - [00:19:20](#)

فقلت ما انا بقارئ. اي لا اعرف القراءة. قال فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم - [00:19:42](#)

ومعنى اقرأ باسم ربك اي اقرأ ما انزل اليك من القرآن مفتتحاً باسم ربك وهو ان تذكر التسمية ابتداء كل سورة هذه السورة وغيرها من السور اذا هذا هو معنى اول اية وقصة الحديث - [00:20:06](#)

الذي ورد ونزل فيه مطلع هذه السورة اما قوله تعالى خلق الانسان من علق اي خلق الانسان قيل يعني ابتداء يعني ادم من علق اي من دم وهذا طبعاً اه على خلاف المعروف فان ادم خلق - [00:20:28](#)

خلق من طين لكن الصحيح ان يقال خلق الانسان من علق اي ابن ادم اي سائر ابناء ادم انهم خلقوا من علق والعلق هو دم الجامد واذا جرى فهو المسفوح - [00:20:49](#)

اذا الدم الجامد يسمى العلق واذا كان يجري يسمى المسفوح وقال من علق فذكره بلفظ الجمع لانه اراد الانسان بالجمع وكلهم خلقوا من علق بعد النطفة والعلقة قطعة من دم رطب. سميت بذلك لانها تعلق لرطوبتها - [00:21:03](#)

ونستكمل الحديث باذن الله بعد الفاصل هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم - [00:21:26](#)

فيصبر على حضور مجالس العلم ودورات. او متابعتها عبر الشبكة او الفضائيات العلمية ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في - [00:21:58](#)

العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي؟ وانت تؤثر النوم على الدرس والاكل على القراءة.

ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج - 00:22:20

موسى عليه السلام لطالب العلم. جاوز قال لفتاه اتنا غدانا ولقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم

وشراء اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل ابن عياش - 00:22:40

ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقتها في طلب العلم واصبر على طلب العلم. حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى وقل

رب زدني علما اهلا بكم نستكمل الحديث باذن الله - 00:23:05

وصلنا الى بيان العلة ما المقصود بها لكن السؤال لماذا قال الله عز وجل خلق الانسان؟ لماذا ذكر الانسان هنا اه خصه بالذكر هنا

تشريفا لهذا الانسان وقيل اراد ان يبين قدر نعمته على عبده بان خلقه - 00:23:37

من علة مهينة حتى صار بشرا سويا وعاقلا مميزة. اذا مميزة اذا هي في النهاية تكريم للانسان. اما قوله تعالى اقرأ وربك الاكرم ذكرنا

لكم ان اقرأ هنا تأكيد ليقراً. التي افتتحت بها السورة وتم الكلام. ثم استأنف - 00:23:59

يعني اقرأ هنا نقف عندها فقط لبيان المعنى والا هي في الحقيقة موصولة اقرأ وربك لا كرم، لكن وربك هذا كلام مستأنف. اي كلام

جديد وربك الاكرم اي الكريم وقيل اقرأ وربك - 00:24:22

اي اقرأ يا محمد وربك يعينك ويفهمك وان كنت غير القارئ وان كنت غير القارئ والاكرم بمعنى المتجاوز عن جهل العباد. اسأل الله ان

يتجاوز عنا وعنكم الذي علم بالقلم ما زال الحديث عن الله. علم بالقلم - 00:24:40

ذكر بعض المفسرين ان فيه مسائل وهذه من من يعني الفوائد الممتعة الجميلة آآ قالوا قوله الذي علم بالقلم يعني الخط والكتابة وهو

الراجح الظاهر الذي ذكرناه لكم في مطلع تفسيرنا الاجمالي - 00:25:03

لهذه الصورة اي علم الانسان الخطة والقلم والسعيد عن قتادة قال القلم نعمة من نعم الله تعالى عظيمة. لولا ذلك لم يقيم دين ولم

يصلح عيش. فدل على كمال كرمه سبحانه بان علم عباده ما لم يعلموا. ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور العلم - 00:25:20

ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو. وما دونت العلوم ولا قيدت حكم ولا ضبطت اخبار

الاولين ومقالاتهم ولا كتب الله المنزلة الا بالكتابة - 00:25:45

ولولا هي ما استقامت امور الدين والدنيا هذا الذي ذكر هو يعني في فضل الكتابة على على المسألة الاولى. قال علماؤنا فالقلام في

الاصل ثلاثة القلم الاول الذي خلقه الله بيده - 00:26:03

وامره ان يكتب والقلم الثاني اقلام الملائكة جعلها الله بايديهم يكتبون بها المقادير والكوان والاعمال والقلم الثالث اقلام الناس هذه

الاقلام التي بايدينا جعلها الله بايديهم يكتبون بها كلامهم ويصلون بها مآربهم. وفي الكتابة فضائل جمّة والكتابة من جملة البيان.

والبيان مما اختص - 00:26:23

الادمي هذا الكلام الذي سمعتموه هو كلام الامام القرطبي رحمه الله رحمة واسعة في كتابه جامع الاحكام ثم قال تعالى علم الانسان ما

لم يعلم قيل الانسان هنا ادم عليه السلام - 00:26:57

علمه اسماء كل شيء اسماء كل شيء حسب ما جاء به القرآن كما قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فلم يبق شيء الا وعلم سبحانه ادم

اسمه بكل لغة وذكر ادم للملائكة - 00:27:18

كما علمه وبذلك ظهر فضله وتبين قدره وثبتت نبوته وقامت حجة الله على الملائكة وحجته وامثلت الملائكة الامر لما رأت من شرف

الحال ورأت من جلال وسمعت من عظيم الامر ثم توارثت ذلك ذريته خلفا بعد سلف - 00:27:40

وكان قالها قوم عن قوم وقيل يعني علم الانسان هنا الانسان هو الرسول محمد. صلى الله عليه وسلم ودليل هذا القول قوله تعالى

وعلمكم ما لم تكن تعلم وعلى هذا فالمراد بعلمك المستقبل فان هذا من اوائل ما نزل. وقيل هو عام اي عام في - 00:28:09

كله ادم والنبي صلى الله عليه وسلم وسائر الملائكة وسائر الانبياء لكن الحديث هنا عن البشر عن الانسان اذا اخرجوا لتعليم الملائكة

ويبقى تعليم الانسان سواء كان ادم او غيره من ابنائه الانبياء او من ابنائه من سائر البشر - 00:28:35

وقيل وهو قول عام ودليل هذا قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئاً. لا تعلمون شيئاً وقوله تعالى كلا ان

الانسان ليطغى اي كلا ان الانسان ليطغى ان هذه الآية نزلت في ابي جهل - [00:28:55](#)

وقيل نزلت السورة كلها في ابي جهل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلي في

المسجد ويقرأ باسم الرب ويجوز ان يكون خمس آيات من اولها اول ما نزلت ثم نزلت البقية - [00:29:19](#)

في شأن ابي جهل وكلا هنا بمعنى حقا اذ ليس قبله شيء والانسان هنا ابو جهل والطغيان كما ذكرنا لكم هو مجاوزة الحد في كل شيء

لذا يقال الطاغوت وهو على سبيل المبالغة ويقال الطاغية - [00:29:41](#)

وكلها مشتقة من طغى. والطغيان مجاوزة الحد في كل شيء اما قوله تعالى ان رآه استغنى المعنى اي ان الانسان يستغنى اذا صار ذا

مال وثروة وقال ابن عباس في رواية ابي صالح عنه قال لما نزلت هذه الآية وسمع بها المشركون اتاه ابو جهل فقال - [00:30:01](#)

قال يا محمد تزعم انه من استغنى طغى فاجعل لنا جبال مكة ذهباً لعلنا نأخذ منها فنطغى فندعوا ديننا ونتبع دينك قال فاتاه جبريل

عليه السلام فقال يا محمد خيرهم في ذلك - [00:30:28](#)

فانشاء فعلنا بهم ما ارادوا فان لم يسلموا فعلنا بهم كما فعلنا باصحاب المائدة تعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر ان القوم لا

يقبلون ذلك فكف عنهم ابقاء عليهم - [00:30:50](#)

اما قوله تعالى ان الى ربك الرجعى اي اليه المرجع من هذا من هذا وصفه فنجازيه فنجازيه ويعود الى الله فالله المصير واليه الجزاء.

اذا الى هنا ينتهي تفسير حلقة اليوم اي - [00:31:08](#)

المقطع والشرط الاول من هذه الصورة وكنا قد ذكرنا في اولها بفضل العلم واهله وفضل النبي صلى الله عليه وسلم رغم اميته فكيف

وهو الرجل الامي الذي اوتي كل هذه العلوم وكل هذا القرآن وكل هذا الوحي اذا - [00:31:30](#)

هو امي اي لا يقرأ ولا يكتب لكنه سيد العلماء. يا ايها الامي حسبك رتبة في العلم ان دانت بك العلماء هذا فضله صلى الله عليه وسلم

علينا وعلى سائر الصحابة وهو بدر وقمر صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:31:50](#)

النجوم واهل العلم من العلماء هم اهل الفضل واهل المجد ففي هذه السورة تنبيه وتأکید على فضل القراءة وانها اول ملازم اول

ملازم العلم واول الطرق جعلنا الله واياكم من العلماء العاملين - [00:32:11](#)

من الراسخين اسأله جل جلاله ان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعل هذا المجلس حجة لنا لا علينا والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:32:31](#)